Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسناً: سأبدا بالهيئة التي جاءت فيها مجموعة (تشكيل الأذى): ستة أقسام- فصول هي:

(ظلام يذهب بالأدلة- الوحشة قبل اكتمالنا- الصور العديدة ليست أنا- الجسد وليف وحدته- سمكة في فراغ- الشبهات). وكما رأينا في تصدير القسم الرابع، كان لكل تصديره، ثم كانت العبارة (أم الحركة..) التي اختتمت المجموعة: لماذا إذاً لم تكن فاتحة قبل القسم الأول؟ أتكون العبارة الخاتمة قسماً سابعاً؟

مهما يكن فها هو الأذى يتشكل في صورة مفردة أو مفارقة أو ترجيع أو لوحة تشكيلية (الرسم بالكلمات على غير طريقة نزار قباني). ها هو الأذى يتشكل بالقتامة التي لا تكاد تفسح لهدأة اللون حتى تداهمها، ابتداءً بامرأة تنحني فيما الشرفة تعلو، وتقلباً في لذة الليل وفتنة الشهوة وقشرة الموسيقى وحقد العازفة وارتباك الجوقة والخفوت والأطفال المقتولين ومسيرة العرض والحنان القاصرة والأشباح والندوب والخديعة و..

هو أذى ناشب في الروح والجسد، أذى فردي جداً وعميم جداً، لا يوفر علاقة بين اثنين أو بين جماعة، ولا يوفّر فضاء: من البيت إلى الصحراء والجبل والبحر، إلى سويداء القلب. وفي البداية- القسم الأول- قد يلتبس الأذى بحكمة، فنقرأ في (الخزائن المقفلة):

"اليد التي تعلو على بخلها
تصطدم دائماً
برغبة التحول إلى امرأة كاملة"

وقد يستبطن مشهداً، فنقرأ في (الهواء الثقيل):

"بعض ضوء
تحت الخيمة السوداء
غصون أشجار تكسرت
وبعض نبيذ معتق
مناجل الأجساد تلاقت على ودّ
والهواء الثقيل
يصبح نجماً حيناً